السنة الثامنة
النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ٨ العدد ٢١ (٣٥٤)

يوم الاربعاء
٢٣ آب ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

ادارة البلدان بايدي العمال

ان تكرر الحروب الهائلة وتوالي الازمات الدولية والاجتماعية الخ في هذا العصر الراقي، المثقف، المتقدم من جهة، ويقظة الطبقة العمالية بارشاد كبار زعمائها من جهة اخرى؛ قد اظهرت فشل الطبقات الغنية، المسيطرة على مقدرات كل امة في ادارة البلدان. ان جميع الدواعى المزعومة لنشوب الحروب وتعليل اسباب الازمات، لاجواب مفحم فيهـا للكوارث الاجتماعية والقومية والدولية التي تحدث وتتكرر، لا بل تشتد وتتعاظم على ممـر السنين. ان الطبقات، التي تضلعت فى الماضى بادارة البلدان والدول قد اظهرت بوضوح تام عجزها فى الادارة وتحمل المسؤولية الناجمة عنها. وقد اتضح ذلك الامر ليس للطبقات العاملة المعارضة فحسب، بل ولابناء الطبقات المتسلطة الى الآن ايضاً، حتى ان هؤلاء بدأوا يأخذون، او بالاحرى يقتطفون، بعض الفقرات والمواد من البرنامج العمالي الاشـــتراكى لاصلاح طرق ادارتهم البالية، الفاشلة. عدا ذلك تراهم يعرضون على العمال انشاء ادارة ائتلافية اي اشراك العمال فى الادارة والمسؤولية الى حد ما.

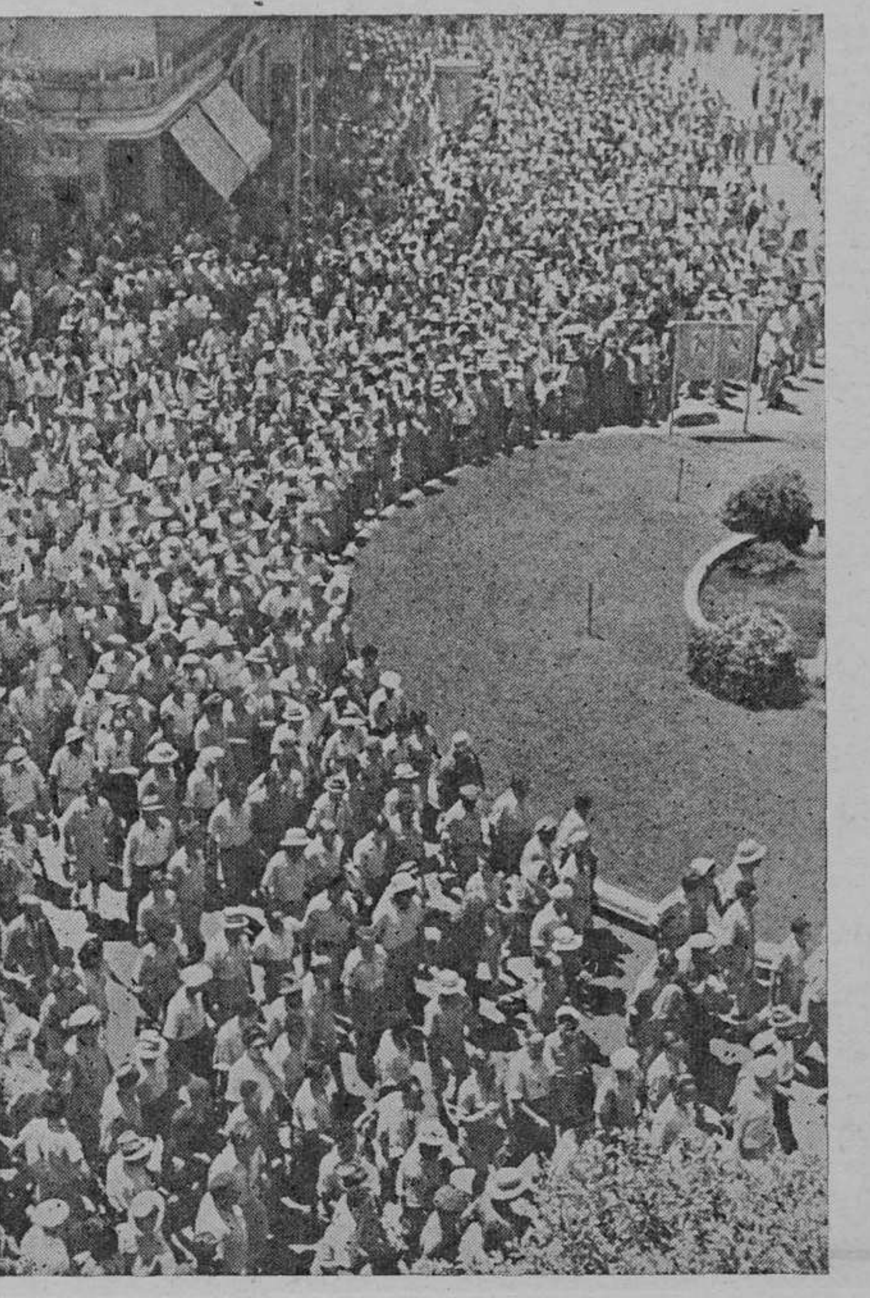
غير ان الاختبار يعلمنا بان جميع هذه الوسائل ليست الا مؤقتة. ذلك لان سير الحياة البشرية وتطوراتهـا وتقدمهـا، تفرض تجدد ادارة البلدان بانتقال زمامها الى ايدى طبقة العمال، لدى بلوغ هـــذه الطبقة درجة كافية من الرشد الثقافى والتنظيمي. وقد انشئت فى انكلـــترة فى الفترة ما بين الحربين، حكومتان عماليتان، افلح المحافظون فى اسقاطها، غير انها برهنتا على ان طبقة العمال البريطانية قد بلغت الدرجـة الكافية من الثقافة والخبرة والنضوج مما يؤهلها فى المستقبل القريب تسنم ادارة اعظم دولة فى العالم بيد امينة، حازمة. وكانت حـــكومة انكلترا فى الحرب الماضية ائتلافية (باشتراك العمال)، وهى كذلك فى الحرب الحاضرة. والكل يعرف اليوم ان للعمال نفوذاً كبيراً فى ادارة انكلـترا. كذلك يدير العـمال أرقى بلدان العالم مثل اوستراليا ونيوزيلاندا والسـويد. ولهم نفوذ كبير فى ادارة شؤون بلاد المكسيك وبعض البلدان الاخرى. اما الـبلدان التي يديرها العمال وحدهم فهى من اسعد البلدان من حيث الاحوال الداخلية، الاجتماعية. ومن الجدير بالتنويه ان العـمال لم يتوصلوا الى الادارة بواسطة ثورات وانقلابات دموية هائلة، بل بواسطة يقظـة الوعي العمالي بالاضافة الى الشعور بالمسؤولية عن القضية القومية، تلك المسؤولية الـــتي تقع على اكتاف الطبقات العاملة فى الدرجة الاولى، لان الطبقات العاملة هي سواد كل امة. ومن المعروف ان عمال انكلترا يستعدون لتولي زمام الحـكم بعد الحرب الحاضرة، غير انهم يريدون التوصل الى ذلك بواسطة الفوز فى الانتخابات العامة وليس بواسطة ثـــورة.

وهنا لا بد لنا من ذكر روسيا العماليـــة، اعجوبة هذا العهد. نعم ان الظروف هناك قد قضت بان يكون بلوغ العمال الحـكم ورسوخ قدمهم فيه عن طريق ثورة دموية هائلة. غير ان نتيجة تلك الثورة كانت بالاضافة الى امور هامة اخرى، الانتصار الروسى الـقومي العظيم فى الحرب الحاضرة، بينما ادت حالتها فى الحرب السابقة، اي تحت ادارة القيصر والطبقة الارستوقراطية، الى انهزام روسى قومي هائل. ومما لا شك فيه ان ادارة العمال فى روسيا نجحت نجاحاً فاق كل تصور فى توزيع الاراضي على الفلاحين، وفي انشاء اكبر صناعة حديثة فى العالم، وفي ايقاظ اقوام بدائية كثيرة ورفـــع مستواها، وفى انماء روح قومية روسية جديدة الخ. وها هى روسيا الآن، بادارة عمالها، تقف فى مصـاف الدول الرئيسية الثلاث فى العـالم، ولها حاضر فاخر ومستقبل باهر عظيم ايضاً.

• • •

لقد اعتـدنا ان نسجل فى هذه الجريدة، من حـين الى آخر، مظاهر التقدم الفلسطيني نحو حظيرة البلدان الراقية النشيطة، الساعية وراء الخـــير والصالح العام. ويسرنا ان نسجل اليوم الظاهرة الاخيرة من هذا النوع، ونعنى بها انتصار العمال اليهود فى الانتخابات العامة للمؤسسة اليهودية العليا فى هذه البلاد. ان العمال اليهود فى فلسطين هم قوة متمردة على النظام الرأسمالي الحـالي، ولـكن خطتهم — العمل الانشائى والبناء الفعلي الايجابى، او التقـدم الحثيث عن طريق الثقافة والـتنظيم. وادارة شؤون اليهود بايدى اكثرية مـن العمال لتضمن بان تـكون تلك الادارة مصوغة فى قالـــب التقدم الانساني الجرىء النزيه، ومن جملته ادارة الشؤون المشتركة بين اليهود والعرب ايضاً.

نيويورك (لمراسل «دابار» الخاص) فهمت اثناء زيارتى الاخيرة لواشنطن ان الاشـاعات التى راجت مؤخراً، بان الحكـومة الـبريطـانـية او بالاحرى الحكومات الثلاث — بريطانيا العظمى والولايات المتـحدة وروسيا السوفيتيـة — ستنشر فى آخر هذا الشهر تصريحاً نهائياً بشأن المشكلة الفلسطينية — ان هـــذه الاشاعات لا اساس لهـا من الصحة.



الجماهير الغفيرة التى سارت وراء نعش فقيد الحركة العمالية برل كاتسنلسون

على الهامش

«الاستعمار الصهيونى»

ان الـكلمات والتعابير، ولا سيما الاصطلاحات، يستعـان بها في ارشاد الناس وافهامهم الوقائع والحقائق، كما انها وسيلة لبلبلة الآراء وتشـــويه الوقائـــع والحقائق ايضاً. خذ مثلاً كلمة «الاستعمار» التي يردفها البعض بالصهيونية! فاية صلة بين هاتين الـكلمتين، نعنى صلة حقيقية، غير صلة الدعاية المقصودة المغرضة؟

ان معنى الاستعمار الحقيقى الوحيد، تسلـــط دولة من الدول على ارض امة اخرى وسكان تلك الارض، قصد استغلالهم لصالح الدولة المتـــلطة وابنائهـــا، او لاغراض حـــربية مختلفة الخ. والاصـل فى «الاستعمار» ليس الدافـــع الانسانى الضرورى، الحيـــوي، بل ان دافع الاستعمار «الطمع فى سبيـل الطمع» او لاجل الـكماليات والاثراء، وحب السيادة المجـــرد.

هذا هو «الاستعمار»، الذي يبغضه كل رجل حر، متقدم، عادل. فما شأن الصهيونية والاستعمار والحالة هذه؟

ان الامة اليهودية ليست دولة تطمع فى التسلط على امة اخرى والتضييق عليها. فها قد مرت ٦٠ سنة ونيفاً والصهيونية فى دور التحقيق، فمـا هو الضرر الذى لحق بسكان فلسطين العرب مـن جراء تحقيق الصهيونية؟ هل تناقص عددهم فى هذه البلاد ام انه على النقيض مـن ذلك ازداد نسبياً اكثر مما ازداد في كل بلاد عربية اخرى؟! هل اصبحوا افقر واجهل من ذى قبل ام بالعكس اصبحوا من اغنى وارقى ابناء سائر الاقطار العربية على وجه العموم؟ ان كل مشروع صهيونى، حتى مشروع الدولة اليهودية، لو تحـقق، لا يستطيع تغيير هذا الوضع وذلك التقدم المتواصل لان: ١) اليهود لا يضمرون شراً للامة العربية، بل يريدون العيش معها بسلام وتفاهم وتعاون؛ ٢) اليهود لا يستطيعون مس العرب بسـوء، ولو ارادوا ذلك، لضعفهم وقلة عددهم و... عدم كونهم امة اودولة استعمارية، ٣) ان تحقيق المشروع الصهيونى فى المستقبـل يستند الى اسس انماء وترقية مصادر حياة جديدة فقط. اي ان الصهيونية تريد اسـكان اليهود فى المستقبل فى اراض لم يستفـد منها السكان العرب حتى الآن. لا بل انها تريد توسيع مصادر الماء فى البلاد عامة، حتى يتحول قسم كبير من اراضى فلسطين، العربية واليهودية، الى اراض صالحة للري. كما تريد الصهيونية انشاء صناعة كبيرة تستوعب اليهود الاضافيين. ومن طبيعة الامور ان تتأثر الاقتصاديات العربية عاجلاً ام آجلاً من جراء جميع تلك المشاريع، كما خبر ذلك العرب انفسهم فى المـاضى. ويعرف كل ذى المـام باحوال فلسطين ان عهد نمـو اليهود فى فلسطين وتقدمها صحبه دائماً ازدهار الاقتصاديات العربية ايضاً.

غير ان ثمة خلافاً وحزازات بين الـعرب واليهود فى الميدان السياسي. ولـكن من العبث تشويه الحقائق واستعمال كلمة «استعمار» فى هذا الخلاف السياسي. لان خلافات من هذا النوع تحدث دائماً بين الامم المختلفة وكثيراً ما حدثت ولا تزال تحدث بين العرب انفسهم. ان اليهود يطالبون بجزء صغير جداً، لا يتعدى ١ او ٢ فى المئة فقط من الاراضى التي يرى العرب انها عربية. والاصل فى هـــذا المطلب مبني على حاجة بعد عدم تلـبيتها الحـكم بالموت المـبرم على الامة اليهودية. وكل من يدعي بان هذه الحاجة ستزول بعد القضاء على النازية والفاشية، ليشهد على نفسه بانه لا يعرف احوال الـعالم!!

ان كبار احرار العالم عامـة، ورؤساء الحركات العمالية التقدمية خاصة، لايؤيدون الصهيونية لـكونهم اعداء العرب واصدقاء اليهود. كلا! بل لانهم يعتقدون ان فى هذا الخلاف الـسياسي المجرد القـائم بـين العرب واليهود، الحق ليـس الى جانب العرب! ان هذا الخلاف قد اصبح الآن كانه معروض امام الرأي العام الحر لينطق حـكمه فيه. وقد نطق القسم الـكبير من «رأي العالم الحر» بحكمه فعلاً معرباً عن تأييده للصهيونية! ويجد كل قارئ عربي، له المام فى شؤون العالم، ان بين مؤيدى الصهيونية يوجد اكبر اعـداء الاستعمار واشد المقاومين له. فما مغزى هذه الحقيقة الساطعة؟ مغزاها انه بالرغم من ان جميع الحجج ضد الصهيونية قد اصبحت معروفة فى العالم كله، فاعداء الاستعمار يؤيدون امانى الحركة الصهيونية ومطالبها.

وما هو موقف روسيا السوفيتية من الصهيونية فى سنة ١٩٤٤؟ سنجيب على هذا السؤال فى عدد قادم.

تصريح حكومتى بريطانيا واميركا

بشأن انقاذ يهود المجر

لندن ١٧ آب — صدر اليوم تصريح مشترك لحكومتي بريطانيا العظـــمى والولايات المتحدة بشأن اقتراح حكومة المجر الاخيرة فيما يتعلق بالسماح للـيهود بمغادرة المجر:

«ان ادارة الصليب الاحمر الدولي قد قدمت لحـكومتي الولايات المتحـــدة وبريطانيا العظمى اقتراحاً من قبل الحكومة المجرية بشأن معاملة يهود المجر ومغادرتهم تلك البلاد. وازاء حـالة يهود المجـــر اليائسة وبناء على اعتبارات انسانية، تعلن الحـكومتان، بواسطة الصليب الاحمـر الدولي، لحـكـومة المجر بانه على رغـم الصعاب الجمة والمسؤولية الـكبيرة المتعلقة بهذا الامر، فانهما تقبلان الاقتراح باطلاق سراح اليهود (من المعتقلات فى المجر) فيغـادرون المجر الى حدود البلدان المحايدة او حدود بلاد الامم المتحدة، حيث يعطى لهم ملجأ مؤقت امين».

وقد ابلغ هذا الامر للدول المحايدة وطلب اليها السماح لليهود بدخول بلادها بناء على تـــعهد حـكومـتي بريطانيـــا العظمى والولايات المتحـــدة. وفى ذات الوقت تنوه الحـكومتان بان قـبول هذا الاقتراح ليس معناه الموافقة على عمــــل حكومة المجر، التي تجـبر اليهـــود على المغادرة لـكي يتخلصوا من الاضطهاد والقتل.

معاملة غريبة

القدس — ب — استغربت الاوساط اليهودية هنا الانباء الواردة من العراق القائلة بانه لا يسمح ليهود العراق بالسفر الى فلسطين ولو وضعوا تأميناً بالف ج. ف. لضمان عودتهم منها؛ كما استغربت عدم السماح للمرضى منهـم بالسفر الى فلسطين ايضاً بقصد التداوى والاستشفاء رغم تقارير طبية من اطباء عراقيين معهود لهم بالـكفاءة والنزاهة، تعترف بعدم توفر اسباب المعالجة لامراضهم فى القطر العراقى وضرورة السماح لهم بالسفر الى فلسطين لان اسباب المعالجة تتوفر فيها اكثر مما فى اي قطر آخر فى الشرق الادنى.

لندن ١٧ — (رويتر) صرح مندوب بولونيا اليوم فى اللجنة الدولية لشؤون اللاجئين، التى تعقد جلساتها الآن فى لندن، بانه من الضرورى فى هذه المرحلة من الحرب، توجيـه انذار آخر للالمان بان يقلعوا عن مواصلة اعمـال الاضطهاد والقساوة الفظيعة، الدنيئة، ومما قاله: «انى اعرف بكل تأكيد ان الالمان يسرعون للقضاء على الطبقة المثقفة من الامة البولونية قبـل انتهـــاء الحرب فى الاشهر او الاسابيع القليلة المقبلة.»



اخذت هذه الصورة في ميناء نابولي اثناء زيارة تشرتشل الاخيرة لايطاليا، قبيل افتتاح الجبهة الرابعة في جنوب فرنسا.

في ميادين الحرب والسياسة

الجبهة الرابعة

افتتح الحلفاء فى ١٥ الجارى الجبهة الرابعة ضد المانيا، اي جبهة فرنسا الجنوبية بقيادة الجنرال ويلسون. وقد تم انزال عشرات آلاف الجنود الي الشاطئ، وبينهم عدد كبير من الجنود الفرنسيين ايضاً، بسهولة فائقة دون ان تلحق بهم سوى خسائر تافهة جداً لا تتعدى بضع المئات فقط. وقد تقدم هذا الجيش الجديد الزاحف بسرعة نحو الغرب والشمال فى آن واحد دون ان يجابه مقاومة شديدة، اما اهداف هذا الزحف فقطع المانيا عن اسبانيا، ومنع ارسال نجدات المانية من الجنوب الى الشمال، ثم الاستيلاء بمساعدة جيش الغوريلا الفرنسى (ماكي) على الجزء الجنوبى من البلاد، ومهاجمة الالمان فى ايطاليا من جهة فرنسا ايضاً والقضاء عليهم او اجبارهم على التقهقر وفى سهولة تنفيذ هذا الزحف دليل آخر على نفاد القوة الالمانية وانحطاطها.

نحو باريس

ينتظر دخول جيوش الحلفاء باريس، عاصمة فرنسا الشهيرة، فى كل لحظة. وسيكون هذا الحادث رمزاً من اكبر رموز الفشل الالمانى، كان احتلال باريس فى سنة ١٩٤٠ الرمز البارز لفشل فرنسا وحلفائها. اما مرمى قيادة الحلفاء فهو الآن تهديم القوة الالمانية فى فرنسا اولاً ثم منع انقاذ بقية كبيرة من تلك القوة عن طريق الهرب — ثانياً. وبديهى ان مرمى القيادة الالمانية هو عكس ذلك. لهذا اصبحت الحرب هناك تشبه لعبة القط والفأر. اي انه ليس هناك خط متواصل في تلك الجبهة الغربية (الثانية)، بل قفزات ونطات ومطاردات الخ.. وحيث ان الالمان فى حالة تضعضع وانحطاط شديدين، بينما للحلفاء قوة عظيمة متفوقة، فلا تخشى قيادة الحلفاء ترك «جزر» كثيرة من الالمان فى غرب فرنسا، في الوقت الذى تتقدم فيه جيوشها الى الامام تاركة وراءها تلك «الجزر».

وقد وصل دى غول فرنسا للاستقرار فيها والشروع بتعيين ادارة فرنسية فى الاجزاء المحررة. كما افتتحت محطة اذاعة فرنسية حرة فى شربورغ وانتقلت قيادة الجنرال ايزنهاور ايضاً الى ارض فرنسا. وفى هذا كله دليل ساطع على ان تحرير فرنسا الكامل وشيك قريب.

والجبهة الاولى

ان الروس لدى اقترابهم من حدود المانيا نفسها، يصطدمون بقوى المانية كبيرة تكافح كفاح المستميت. ولا شك فى ان القيادة الالمانية ترى الآن ان الدفاع المستميت عن الجبهة الشرقية هو الوسيلة الوحيدة لتأجيل «يوم الحساب» الذى لا مفر منه. ما دام الروس قد اصبحوا على ابواب المانيا فكل يوم تأجيل هو زيادة يوم فى حياة الاشرار النازيين. لذلك يحشد هؤلاء قواهم الاحتياطية في تلك الجبهة. غير ان تقدم الروس مستمر، ولو بطيء، ولا شك انا مقبلون على حوادث هامة خطيرة فى هذه الجبهة فى المستقبل القريب العاجل.

مؤتمر الصلح

يفتتح في هذا الاسبوع فى الولايات المتحدة مؤتمر ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا لوضع الاسس لمنظمة دولية، يفرض عليها المحافظة على السلم العالمى. وستكون جلسات هذا المؤتمر غير علنية، وتستمر مباحثاته نحو ثلاثة اسابيع. اما اهم مسألة ستعرض للبحث فى المؤتمر فانشاء قوة دولية، برية ام جوية، تقوم بمهمة شرطة حربية دولية. ومما لا شك فيه ان هذا المؤتمر الثلاثى مثل الاجتماعات الثلاثية السابقة، هو هو مؤتمر للصلح الحقيقى، الذى يتفرع عن اجتماعات عديدة. ان الدول الثلاث على رغم المصالح المتناقضة القائمة بينها، قد قررت ان لها مصلحة مشتركة واحدة هي فوق كل خلاف وتناقض: المحافظة على اطول صلح ممكن بعد هذه الحرب. لذلك ستوجه الجهود فى هذا المؤتمر لوضع قواعد ثابتة متينة للصلح المنشود دون ان تتعرض مصالح عشرات الدول المستقلة لها. ان مهمة تلك الدول، المتوسطة الحال او الضعيفة (ما عدا الصين وفرنسا)، ستكون تنفيذ الخطط، التي ستضعها ثلاث الدول في مؤتمراتها، وتنفيذها فقط. ان السلام العالمى متزعزع الاركان، والثقة بين الدول مفقودة، وضحايا الحرب هائلة جداً؛ لذلك فان تنظيم العالم على اساس ديموقراطى عام لا يزال بعيداً فى نهاية هذه الحرب.

الملك العام والملك الخاص

فى روسيا

لا تزال شؤون الملك العام والملك الخاص فى روسيا لغزاً من الالغاز المكتومة ذلك لان كلمة «شيوعية» كثيراً ما تفهم على غير حقيقتها. وقد نشر احد الصحافيين العالميين المشهورين، باسينجيس، وهو من اكبر الملمين بشؤون روسيا، مقالا فى هذا الموضوع نلخصه فيما يلي لقرائنا:

ينقسم الملك العام، حسب الدستور السوفيتي، الى ثلاثة اقسام: ١) ملك الدولة؛ ٢) ملك تعاونى؛ ٣) ملك القرى المشتركة.

فالارض ملك الدولة وللحكومة الحق فى تأجيرها للاستغلال فقط. كما ان جميع مشاريع الصناعة من املاك الدولة ايضاً. عدا هذا فى حوزة الحكومة المنظمات التجارية الكبيرة ووسائل النقل العامة، والدور المشتركة الكبيرة في المدن، التي انشئت قبل سنة ١٩٢٢. اضف الى هذا ان حق امتلاك جميع الآلات الكبيرة الضخمه محفوظ للدولة فقط.

اما الملك التعاونى فيتكون من املاك الشركات التعاونية التي يؤلفها الصناع فى القرى. وتوجد ايضاً منازل هى ملك تعاونى لساكنيها.

ان معظم اراضى روسيا تعمر الآن بواسطة القرى المشتركة. والآلات الزراعية الضخمة، كالتراكتورات والكومباين، من املاك الدولة. غير ان ثمة حقوقاً للتملك الشخصي فى تلك القرى. مثلاً: اذا ادخل الفلاح، لدى انضمامه الى القرية المشتركة (الانضمام كان على وجه العموم — اجبارياً)، شيئاً من ملكه الخاص، فهو يتقاضى ربحاً سنوياً معيناً مقابل ملكه على حسابه الخاص؛ وهذا دون اية علاقة بالعمل الذي يقوم به فى القرية. وجرت العادة ان يكون الربح بمقدار ٦ فى المئة من ارباح القرية غير الصافية. وبعد خصم هذه الارباح «للرأسماليين» من اعضاء القرية، تخصم من بقية الارباح الضرائب، والتبرعات، وقسط الدولة في قسم من الانتاج باسعار ثابتة رخيصة، واموال صندوق التوفير، واموال لشراء البذار الخ. وهكذا تبتلع هذه المبالغ جميعها نحو نصف الارباح غير الصافية. اما المتبقي من الارباح فيقسم بين اعضاء القرية، نقداً وعيناً، كل حسب عمله الذى قام به فى القرية (اي بناء على قاعدة الشركات التعاونية وليس على المساواة التامة كما هى الحال فى «القيبوص» بفلسطين). وهذه الارباح، الموزعة بين اعضاء القرية، هى ملكهم الخاص المطلق.

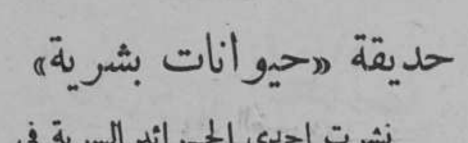
وبيت الفلاح هو ملكه الخاص ايضاً يستطيع بيعه توريثه. هذا ومن واجب كل قرية مشتركة تعيين قطعة ارض لكل فلاح يتصرف بها وبانتاجها حسب ارادته، وكل التحسينات التي تجرى على تلك القطعة والمغروسات الخ. ملك الفلاح الخاص ايضاً، مثل بيته. ومن حق كل فلاح ان تكون له بقرة واحدة وعدد معين من الخنازير والخراف وعدد غير محدود من الدواجن. وثمة اجزاء معينة فى روسيا يحق للفلاح فيها ان يمتلك الخيل ايضاً. اما جميع الحيوانات المذكورة فعلى الفلاح شراؤها من ماله الخاص، كما من واجب القرية المشتركة ان تبيع لكل عضو بقرة واحدة اذا لم يكن لديه بقرة.

وفى روسيا كلها الحق لكل رجل ان يتصرف بربحه من العمل بحرية مطلقة ما عدا اقراض المال لاجتناء الفائدة لاناس خصوصيين. غير ان كل واحد يستطيع ايداع ماله فى بنك الحكومة او فى صناديق التوفير الكائنة لدى دوائر البريد وتقاضى الفائدة مقابله. ولكل واحد الحق فى ان يكون صاحب مال، حتى مليونيراً، وذلك بشرط واحد: ان يكون مصدر المال العمل والعمل فقط. وجدير بالذكر انه يوجد فى روسيا، فى السنين الاخيرة، ارباب ملايين!! ومن هم هؤلاء؟ الكتاب فى الدرجة الاولى. ذلك لان عدد النسخ التي تطبع من الكتب القيمة عظيم جداً وهذا يدر الربح الوفير على اصحابها، كما ان الكتاب يربحون من وراء تمثيل رواياتهم وما اشبه.

ومن حق كل رجل ايضاً ان يمتلك بيتاً ولكن لحاجته فقط، اي دون ان يكون له حق التأجير للغير.

ومن حق كل رجل فى روسيا ان يمتلك سيارة وحتى ان يستأجر سائقاً لها، بشرط ان يكون ذلك لاستعماله الخاص فقط. اما نقل الركاب بسيارة خصوصية فممنوع على الاطلاق.

قرية فى اوكرانيا حررها الروس.



شذرات

حديقة «حيوانات بشرية»

نشرت احدى الجرائد السرية فى بلجيكا «القصة الواقعية» الآتية:

تعيش في مدينة انتورب ام وابنها الوحيد. ورغم ان الغلام لم يتجاوز السادسة عشرة ارادت السلطات النازية ارساله لاعمال السخرة. ولم تشأ الام بوجه من الوجوه ان يشتغل ابنها لاجل الالمان. اخيراً ذهبت الى اخيها الذى كان يقوم بادارة حديقة الحيوانات فى المدينة، وطلبت منه ان يساعدها في محنتها. فكر الاخ طويلاً واخيراً تذكر ان لديه جلد قرد من نوع الغوريلا مات حديثاً. فادخل الغلام فى الجلد واخفاه داخله ثم وضعه في قفص كبير فى حديقة الحيوانات.

وتدرب الغلام على تقليد حركات قرد الغوريلا وكيفية قفزه. وكانت تأتى امه لزيارته كل يوم فتقدم له الغذاء وتروي له الحوادث.

ذات يوم اراد الغلام ان يري امه مهارته وضروب محاكاته للقردة، فجعل يقفز بخفة ورشاقة على اعواد القفص. ولكنه فقد توازنه فجأة وهوى الى القفص التالي حيث كان اسدان يزمجران ويهمهمان. ولما رأت الام خطر الموت يحيق بابنها انفجرت فى الصراخ والعويل. عندئذ اقترب احد الاسدين من سياج القفص وهمس لها:

«ناشدتك الله ايتها السيدة كفى عن الصياح، والا فسيهرع الناس الى هنا ويكتشفون حقيقة امرنا نحن ايضاً.»

واشنطن والانتخابات

كتبت صحفية اميركية، زارت اميركا مؤخراً، عن الحالة التي تسود العاصمة الاميركية الآن، فقالت:

— «قضيت اسبوعاً في واشنطن، ويمكننى ان اقول ان الاحاديث المتداولة هناك تنقسم سواء بسواء بين الحديث عن الحرب او عن الانتخابات للرياسة. والشعور العام هو ان كل اميركى واثق بان روزفلت سيفوز بالانتخاب للمرة الرابعة دون ريب. الا ان الرأي العام يعتقد بان ديوى سوف يمنع روزفلت عن ترشيح نفسه للرياسة للمرة الخامسة عام ١٩٤٨.

والطريف فى الامر ان الكثيرين من الشبان الاميركيين، في سن الـ ٢٠ وما فوق، لا يذكرون قط بان شخصاً آخر عدا روزفلت تسنم كرسي الرئاسة قبل ١٢ عاماً. وقد قيل لي ان كثيراً من الاولاد لا يفهمون معنى هذه الضجة القائمة حول الانتخابات المقبلة، اذ انهم واثقون بان رئاسة الولايات المتحدة وروزفلت هما اسم لمسمى واحد.»



اضراب عمال احتجاجاً على اعمال المغتصبين الالمان في احدى ضواحي باريس.

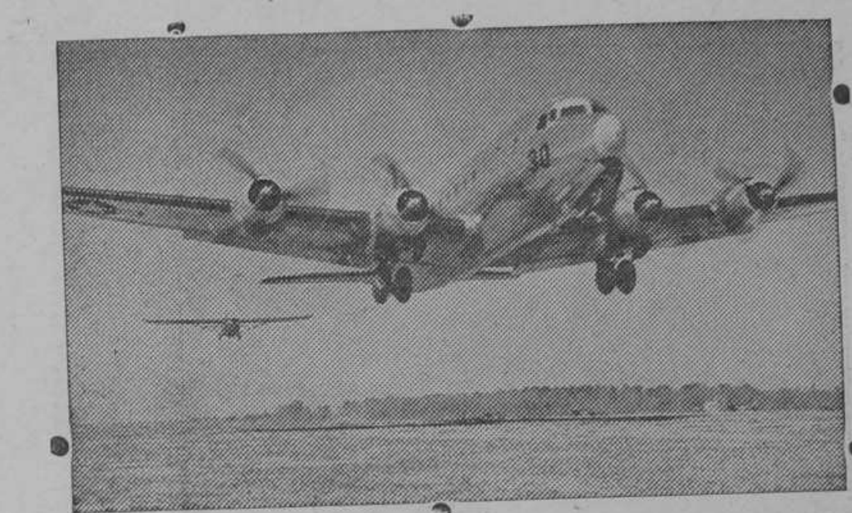




طائرات بدون محرك تنزل الجنود في جنوب فرنسا.

العمل والعمال

سوليل بونيه



طيارة بدون محرك تحلق ناقلة الجنود للجبهة الفرنسية .

نشرت شركة المقاولات «سوليل بونيه» التابعة للهستدروت ، ، كراسة عن اعمالها وتطوراتها منذ انشائها عام ١٩٢١. وتتضمن الكراسة لائحة الاعمال التي نفذتها الشركة على اختلاف فروعها ، منذ سنة ١٩٣٠ الى نهاية سنة ١٩٤٣ . ويظهر من تلك اللائحة ان الشركة قد نفذت خلال هذه الـ ١٤ السنة اعمالاً بمبلغ ١٥ مليوناً من الجنيهات . وقد شغلت ، عدا الوف العمال اليهود ، الوفاً من العمال العرب الفلسطينيين والسوريين والعراقيين الخ . ايضاً . ذلك لان الشركة قد قامت خلال سني الحرب بتنفيذ مشاريع كثيرة في البلدان المجاورة، مستعينة في ذلك بعمال فنيين من يهود فلسطين وعمال غير فنيين من العمال الوطنيين في تلك البلاد . كما ان الشركة تقوم الآن بانجاز مشروع عظيم في جنوب ايران لشركة النفط الايرانية بواسطة ٣٠٠ من العمال اليهود الفنيين من فلسطين . وسيستغرق هذا المشروع مدة سنتين .

وقد اصبحت «سوليل بونيه» في سنة ١٩٣٥ شركة مساهمة تمتلك الهستدروت ٩٩،٩ في المئة من اسهمها . اما ارباح الشركة فلا توزع بين العمال ، بل تستعمل لتوطيد اسس الشركة وتوسيع نطاق نشاطها ، وذلك بطريقة انشاء او شراء المحاجر والورشات والمصانع ، التي تنتج المواد الضرورية لشركة مقاولات كبيرة . وقد اتسع الفرع الصناعي في اعمال «سوليل بونيه» حتى اصبح من الضروري انشاء شركة خاصة باسم «كور» التي هي بمثابة «بنت» للشركة التي انشأتها . ورأسمال «كور» التأسيسي المسجل نصف مليون ج. ف. وهي تشمل جميع مصانع «سوليل بونيه» كما تشمل مصانع اخرى تابعة للهستدروت ايضاً .

و «لسوليل بونيه» قسم خاص لاجراء تجارب شتى في مواد البناء وغيرها. ويتعاون هذا القسم مع مختبرات الجامعة العبرية في القدس ومؤسسات علمية فنية اخرى .

وفي سنة ١٩٤٢ قررت ادارة «سوليل بونيه» انشاء فرقة متطوعة للجيش البريطاني من مهندسيها ورؤساء عمالها الفنيين الخبراء . فتطوع ٢٦٠ شخصاً فكونوا فرقة مهندسين ملكيين تحمل اسم «سوليل بونيه» . ويترأس الفرقة احد اعضاء ادارة «سوليل بونيه» حايموفيتش ، الذي ارتقى الآن الى درجة ميجور، ونائبه احد كبار مهندسي الشركة فيلينسكي . وتدفع الشركة رواتب اضافية لعائلات هؤلاء المتطوعين يبلغ مجموعها ١٥ — ٢٠ الف ج. ف. سنوياً . وقد قامت هذه الفرقة بتنفيذ مشاريع بناء حربية هامة في بلدان الشرق الاوسط وفي مصر وافريقيا الشمالية وفي لندن . وقدنوه الى تفوق هذه الفرقة في جريدة لندن الرسمية .

لجان العمل

نشرت الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مشروع قانون بشأن انشاء لجان لشؤون العمل في اماكن العمل. ان هذه اللجان يعينها المندوب السامي في اماكن العمل التي يتحقق لديه انه لا يوجد فيها هيأة ملائمة تهتم اهتماماً لائقاً بشؤون الاجرة وشروط العمل. وتتألف اللجان من ممثلي اصحاب العمل والعمال بعدد متساو ومن اعضاء تعينهم دائرة العمل الحكومية بالاستشارة مع ممثلي العمال واصحاب العمل. وعدد الاعضاء المعينين لا يقل عن ثلاثة. وفي حال وجود نساء يعملن في مكان العمل يجب ان تكون بين اعضاء اللجنة امرأة . ويعين رئيس اللجنة ونائبه والسكرتير . ومدة تعيين كل عضو سنتان لا يحق له بعدها التعين ثانية .

وسوف ينشر رئيس دائرة العمل القواعد العامة التي يجب ان تسير عليها لجان العمل . ويحق للجان تعيين الاجرة باعتبار نوع العمل . الا ان اللجنة تعمد قبل ذلك الى نشر بلاغ تعلن فيه عن قدر الاجرة التي تود تحديدها ولكل عامل الحق في الاعتراض على هذا التحديد .

وللجنة ايضاً صلاحية تقديم اقتراحات للسلطات فيما يتعلق بشؤون العمل . وسيعين مفتش تكون مهمته تفقد احوال اماكن العمل للتحقق فيما اذا كانت تراعى فيها الاصول والقواعد المقررة . وفي حال مخالفة صاحب العمل التعليمات فانه يعرض نفسه لجزاء نقدي قدره ٢٠ جنيهاً او للسجن مدة ثلاثة اشهر او لكلا العقابين معاً . وتتولى خزينة الدولة تغطية نفقات هذه اللجان .

على مدير دائرة العمل الحكومية تنفيذ هذا القرار الذي نشر بناء على تعليمات رئيس لجنة الاجور، رئيس القضاة سابقاً، السر غوردون سميث .

عمال المسلخ في القدس

القدس في ١٢ آب — اصدر مجلس التحكيم الذي انتدبه فخامة المندوب السامي قبل مدة لتسوية الخلاف الناشب بين عمال مسلخ البلدية وتجار اللحوم قراره في هذا الموضوع ، وهو يقضي بتخصيص مبلغ ٢٥٠ ملاً للعمال عن كل رأس يذبح من الماشية الى ان يصل عددها الى ٢٥٠ رأساً. واذا تجاوز ذلك فيكون المخصص ١٦٠ ملاً عن الرأس. وسيسري مفعول هذا القرار اعتباراً من اليوم الثاني من حزيران الماضي ، وهو بدء نشوب الخلاف. وقد تألف مجلس التحكيم هذا برئاسة السيد ميشيل ابكاريوس وعضوية السيدين عادل جبر ومفيد النشاشيبي، وناب عن العمال الاستاذ شفيق عسل وعن التجار السيد شكري ديب؛ ومثل دائرة شؤون العمل فيه الآنسة سلطانة حلبي والسيد جريس يوسف. وسمع المجلس اقوال عدد من كبار موظفي بعض الدوائر المختصة وغيرهم . (عن «فلسطين»)



احدى المدن النورماندية تحتفي بقدوم الجنرال دى غول

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

סוֶן הֶדִין, הַנּוֹסֵעַ הַמְפֻרְסָם, שֶׁהָיָה בְּמֶשֶׁךְ עֶשֶׂר שָׁנִים רֹאשׁ הַתְּנוּעָה לִתְמִיכַת הַנַּצִּים בְּשְׁוֶדְיָה, פִּרְסֵם עַתָּה הַצְהָרָה, כִּי הוּא מִסְתַּלֵּק מִתְּנוּעָה זוֹ לְאַחַר שֶׁהוּבְרַר לוֹ, כִּי הַיְדִיעוֹת עַל מַעֲשֵׂי הָאַכְזָרִיּוּת הָאֲיֻמִּים שֶׁל הַנַּצִּים כְּלַפֵּי הַיְּהוּדִים—נְכוֹנִים.

سوين هيدين ، الرحالة المشهور، الذى كان خلال عشر سنوات يرأس الحركة الموالية للنازيين فى سويد ، نشر الآن تصريحاً يقول فيه انه ينسحب من هذه الحركة بعد ان تبين له ان الاخبار عن اعمال القسوة الفظيعة التي (يرتكبها) النازيون ازاء اليهود صحيحة .

طوارئ العمل

جاء فى النشرة الدولية المهنية ما يأتي : ان وزير حربية الولايات المتحدة المستر ستيمسون رأى ضرورة للتصريح في الآونة الاخيرة بانه خلال اسبوع واحد فى شهر كانون الثانى نشب ٢٢ اضراباً ضاعت بسببها ١٣٥ الف يوم عمل . وهذه الارقام قد تضلل الرأى العام . ولكن الوزير تغاضى عن الحقيقة الثانية الهامة وهى انه خلال تلك المدة نفسها نفذت اعمال تطلبت ٢٠٠ مليون يوم عمل ، اي ان نسبة الخسارة هي ٠،٠٧٪ فقط ! لهذا فلنقابة العمل الاميركية كل الحق فى ان تحتج عالياً ضد تصريحات كهذه التي من شأنها تضليل الرأي العام .

وبالمناسبة من المفيد ايراد بعض ارقام نشرتها وزارة العمل عن طوارئ العمل في الصناعة . فحسب هذه الاحصاءات ينتج ان ١٨،٤٠٠ عامل صناعى توفوا اثر جراح اصابتهم اثناء العمل ، و ١٠٨،٠٠٠ اصيبوا بجراح خطيرة منهم ١٧،٠٠٠ فقدوا قدرة العمل فقداناً باتاً ، ومليونان وربع المليون من العمال انقطعوا عن العمل معدل ١٥ يوماً بسبب الطوارئ . وتضيف وزارة العمل قائلة بان تسعين فى المائة من هذه الطوارئ كان بالامكان منعها وتلافيها لو اتخذت الاجراءات والاحتياطات الضرورية الملائمة. وتقول دائرة الاستعلامات التابعة

(البقية في العامود ٤)

(البقية من العامود الاخير)

للوزارة الحربية ان عدد العمال الذين توفوا من جراء عملهم في صناعة الاسلحة الحربية يزيد على عدد الجنود الذين قضوا في ساحات القتال . فمنذ معركة بيرل هاربور قتل ٣٧،٦٠٠ عامل من عمال الصناعة الحربية اي ما يزيد نحو ٢٠٪ عن عدد ضحايا الحرب . كذلك اصيب ٢١٠،٠٠٠ عامل بعاهات دائمية افقدتهم القدرة على العمل مؤقتاً بسبب الطوارئ، اي مايفوق عدد جرحى الحرب ستين ضعفاً.

مستقبل مصر الثقافي

بعد الحرب

كلما أدمنت التأمل وانعمت النظر فى مستقبل مصر ازددت يقيناً بعلو شأنها وتبوئها مكانة رفيعة ومركزاً مرموقاً بين بلاد العالم العربى . فقد اصبحت هذه لحرب بمثابة حاجز بين الماضي والحاضر، اوقنطرة يعبر عليها الجيل الجديد للنهوض بمستوى الشعب الاجتماعي والثقافى ...

ومما لا شك فيه انه سيتبع استمتاعنا بسيادتنا ، وظفرنا بحقوقنا كاملة غير منقوصة ، قيام جماعة او تأليف حزب يعني بالاصلاح الاجتماعى ، ويدعو الى التجديد والخروج على بعض الاوضاع الجامدة ، والتقاليد التافهة الغثة . فان هذا الاصلاح وشعورنا العميق بضرورته، سيتجه مباشرة نحو الرقي باحوالنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فيمنح الفلاح قسطه من الحياة كعضو نافع فى الجمعية البشرية ، ويرفع عن كاهله اعباء الفاقة والجهل والشقاء ؛ ويحرر العامل من الظلم ومن الانحطاط الذهني والمادى ...

وقد باتت الحاجة الى تكوين حزب اجتماعى يكون اساس الاصلاح فيه فلاح مصر — باعتبار انه يكون الاغلبية العظمى ،والى انه منبع الثروة الاقتصادية —من الضرورة بمكان .

ومن المقرر ان مستقبل مصر الثقافى لن يقوم على الادب العربى وحده ولا يتطلع الى النماذج الاوروبية ليحذو حذوها ، وانما سينهض على احياء التراث القومى ، ويستند الى ما يصلنا بتاريخ الاسلام من دين وعلم وادب ، والى لغة وسط بين الفصحى والعامية ، فيكون بعث ذلك كله من اسباب ايقاظ الوعي الشعبى ...

ونطالب فوق هذا وذاك بخلق لون من التعاون الثقافى يقوم بين مصر وبين الذين تجمعهم بها وحدة اللغة والدم والتاريخ ، فتكفل مصر لهذه البلاد حياة راقية ، وتأخذ على عاتقها صيانة التراث العربى المشترك ، وترتبط بوشيجة تآلف قوية ، سداها التفكير فى الرقى باحوال العرب ، واحكام الروابط التي تجمعهم معاً .

وقد بلغنا طوراً من الحضارة يدعونا الى توثيق الصلة بيننا وبين غيرنا من الامم ، والى ان نترابط معهم برباط ثقافة واحدة تعمل لصالح البشرية . ولن تكون للكاتب المصرى مكانة ملحوظة ، ونزعة كونية شاملة ، الا اذا تجاوزت همومه تخوم وطنه الى التفكير فى اخيه الانسان تفكيراً نبيلاً حراً ، فيساهم فى حل المشكلات الدولية ، ويشترك فى معالجة الازمات الاقتصادية ، ويعمل على مكافحة الامراض الاجتماعية ...

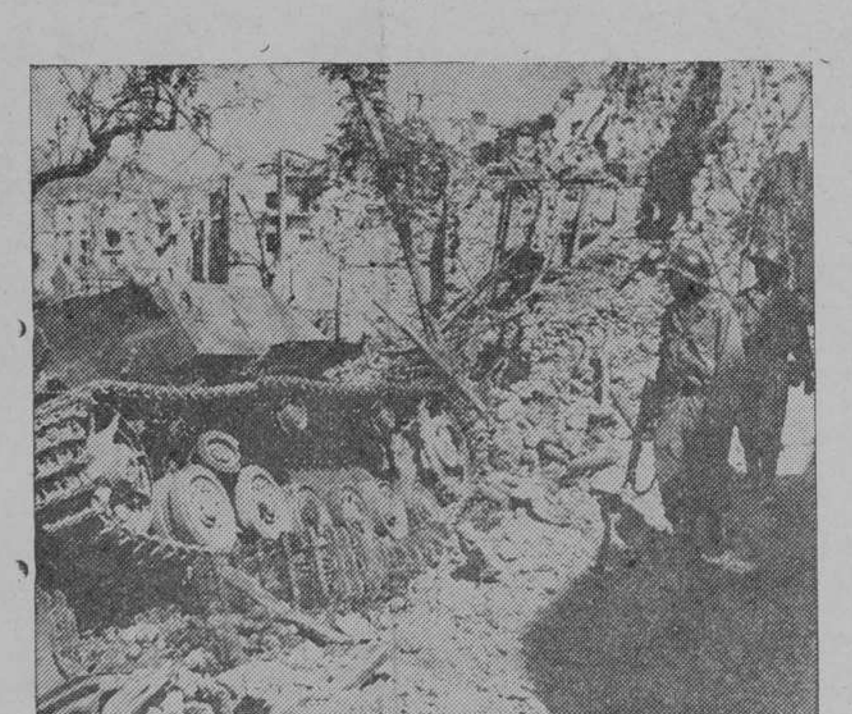
ولا ريب فى ان رجال التربية سينجحون الى حد ما فى محو الامية وضمان المساواة بين الطبقات ، وتقريب الشعور بين ابناء الأمة ، وذلك بفضل ارتقاء الحالة الاقتصادية العامة مع انتشار التعليم الاجبارى وتعميم المجانية ...

وسيؤدى منح المرأة حقوقها ، وانصافها من الغبن الذى حاق بها ، وتخلصها من صنوف الذل او الهوان او الجهل الذى نزل بها خلال القرون الغابرة، الى ان تكون منشئة الجيل وعماده ، فتزود في ثقافتها النسوية بما يسهل لها تأدية هذه المهمة على أكمل وجه ؛ والى ان تساهم فى الحياة الاجتماعية والعلمية مساهمة تتفق وتطور عقليتها ، فتثبت روح البر والخير فى النفوس ، وانقاذ الناس من البؤس والفاقة ،وارشادهم الى سبيل الهناء ؛ وسيكون ميدان الخدمات الاجتماعية هو المضمار الذى تبرز فيه كفايتها ونشاطها ، سواء فى اتصالها بالريف وعمال الزراعة ، او رعاية الطفل ودور اللقطاء واليتامى ، او مد يد المعونة الى الاسرات المعوزة ، وتخفيف آلام الغير ، وحل مشكلات الفقراء .

(عن «الثقافة» باختصار)
محمد امين حسونه



دبابات «شيرمن» الاميركية تزحف فى شواطئ فرنسا الجنوبية



دبابة المانية معطلة فى الجبهه الفرنسية .



فى مخيم للاجئين اليونان فى مكان ما فى الشرق الاوسط . وترى متطوعة فى فرقة «المساعدة» تتفقد احوال المخيم .

شخصيات الساعة

المارشال روكوسوفسكي

عندما تريد جريدة «برافدا» لسان حال الحكومة السوفيتية الاعلان عن انتصار جديد للجيوش الروسية ، تروح تنشر على صفحتها الاولى «امر اليوم». وهذا الامر الذى يدبجه ستالين بنفسه يعطي القراء تقريراً غاية فى فى الاقتضاب عن الانتصارات خلال الاربع والعشرين الساعة الاخيرة .وبقدر ما يكون الانتصار كبيراً يكون «امر اليوم» جافاً مختصراً . فهو لا يشتمل سوى على اسماء الاماكن المحتلة والاوسمة التي منحت ، وينتهى بالجملة المألوفة : «الموت للاجانب المغتصبين !»

ومنذ مدة قريبة ورد فى احد هذه الاوامر اليومية ان القائد كونستانتان روكوسوفسكى قد انعم عليه بلقب «مارشال» . والغريب ان هذا الخبر مر دون ان تتوقف الصحف الروسية عنده وتسهب فى التعليق عليه . ولو اعلن عن مثل هذا الانعام فى بلاد غير روسيا لما تركته الصحف يمر دون ان تفسح له صدرها وتتناوله بالتعليق المطول . فمن الامور الشائعة فى جميع البلاد نشر رسوم وترجمة حياة القواد الكبار والافاضة فى ذكر التفاصيل عنهم حتى ولو كانت هذه التفاصيل تافهة غير ذات اهمية ، واحياناً تكون مختلقة . اما فى روسيا السوفياتية فالامر ليس كذلك ، اذ ان جريدة «النجم الاحمر» نفسها ـ لسان حال القيادة الروسية العليا ـ لا تنشر تراجم حياة القواد المشهورين ؛ لان الدعاية الروسية لا ترمى قط الى التنويه تنويهاً زائداً بانتصارات القواد ووضع هالة حول رؤوسهم ، لان فى رأيها ان انتصار الجنرال هو قبل كل شيء آخر انتصار الجنود الذين تحت امرته . اجل ان مقدرة القائد لها اهميتها التي لا تنكر ولاجل هذا ينعم عليه بالاوسمة والالقاب ، ولكن يجب عدم الافراط فى التكريم كما لو كان القائد الكل فى الكل .

فانت تستطيع ان تعثر فى الجرائد الروسية على تاريخ حياة الفلاح الفلانى الذى تبرع بمبلغ من المال لاجل شراء طائرة جديدة للجيش الروسي ، اوعن فلاح آخر ضرب الرقم القياسي في محصول الشعير الوافر الخ.. اجل انك تعثر على تاريخ حياة امثال هؤلاء من ابناء الشعب ، ولكنك لن تعثر فى هذه الجرائد على تاريخ حياة المارشال روكوسوفسكي .

حتى فى التقارير عن المعارك تنشر التفاصيل الوافية عن الجنود العاديين اكثر مما تنشر اخبار الضباط والقواد. فهناك يذكر مثلاً ان الجندى الفلانى اسقط طائرة المانية ودمر بطاريتي مدافع للعدو ، واسر ما ينوف عن المائتي جندى المانى . وفى ذات اليوم تنشر صورة ذلك الجندى الباسل فى جميع الجرائد وتعرض بحجمها الطبيعى فى الساحة العامة فى موسكو . وهكذا هو الامر فيما يتعلق بسائر افراد الجيش المتفوقين . وكل هذا ناجم عن النظرية القائلة بان فى نهاية الامر ليس القواد هم الذين يفوزون فى الحروب بل الجنود البسطاء، ولهؤلاء يعود الفضل وهم الجديرون بكل احترام وتقدير . والروس فى رأيهم هذا انما يؤيدون نظرية كاتبهم الفذ تولستوى الذى حاول ان يبرهن فى مؤلفه المعروف «الحرب والسلم» ان الجنرال هو لا شيء ازاء «الشعب الاعظم منه» الذى يسير تحت قيادته الى النصر .

هذا ورسم روكوسوفسكى ما كان لينشر فى الجرائد لولا سائر الجنود على اختلاف درجاتهم الذين اخذت رسومهم معه والذين رافقوه في ادوار حياته العسكرية .

ان روكوسوفسكي يبلغ الآن الخامسة والاربعين من عمره . وكان ابوه من اصل بولونى . ومن المعلوم انه على اثر محاكمة القائد توخاشفسكي المشهورة ، بدأت الاوساط العليا فى الجيش الاحمر تشتبه بكبار الضباط الذين من اصل غير روسي . ولذا ابعد عن الميدان فى عام ١٩٣٧ القائد الارمنى بغراميان وتشرنيا كوفسكى اليهودى وروكوسوفسكى نصف البولونى . ولكن هؤلاء القواد الممتازين اعيدوا الى مناصبهم فى هذه الحرب وهم يقفون الآن على رأس القوى المنتصرة فى الجبهة الشرقية .

ان اسم روكوسوفسكى ذكر ايضاً اثناء معركة تحرير ستالنغراد . فقد افلح آنئذ بمساعدة المارشال فورونوف فى تشديد الحصار على الالمان واجبارهم على الخضوع. وروكوسوفسكي هو الذى قبل استسلام المارشال باولوس المغلوب . ومنذ ذلك الحين ابتسم الدهر لروكوسوفسكي بصورة مطردة ، فخضعت اوريول، احدى القواعد الهامة فى الجبهة المركزية امام جيوشه ثم اعقبتها هومل وروغاشوف ثم باسكوف وفيتبسك وبوبرويسك ومينسك . ويتابع روكوسوفسكي سلسلة حملاته الموفقة فى بولونيا، وها هو يتأهب الآن لاقتحام حدود بروسيا الشرقية .

ويعود توفيقه فى هذه الحرب الى ثلاثة اسباب رئيسية : رجاله ، سلاحه ، ومقدرته الفائقة فى الفنون الحربية . اما رجاله فانهم من الاوساط الشعبية الروسية التي برهنت على بسالة وجرأة حازت اعجاب العالم قاطبة فى هذه الحرب . واما سلاحه فكان يتدفق اليه بكميات كبيرة من المراكز الصناعية المحلية ومن بلاد الحلفاء ، اما قيادته فمن المعروف عنها انها تفلح فى بلوغ الغاية مع الحرص الكبير على حياة الجنود وتقليل الضحايا من بينهم قدر الامكان . وقد ذاعت شهرة روكوسوفسكى بانه من اكثر القواد حرصاً على حياة جنوده . ولذا تراهم مستعدين لبذل كل غال ونفيس لاجله .

تشونكنغ ـ عاصمة الصين

من يزور بلاد الصين اليوم ويمر فى شوارع عاصمتها الجديدة تشونكنغ لا يكاد يصدق ان تلك البلدة الزراعية فى الماضى تحولت الى مدينة تعج بالسكان تضج شوارعها بالحركة، وتسمع في مطاعمها ومقاهيها جميع اللهجات الدارجة فى الصين . وانك اذ تمر فى تشونكنغ اليوم لتعجب ان ترى كيف تقاطر اليها اللاجئون من جميع اطراف الصين مجتازين المسافات الشاسعة . ذلك ان تشونكنغ اليوم تقوم مقام بكنغ ونانكنغ وسائر المراكز الصينية الكبيرة التي قضت عليها الحرب الطاحنة . الا ان الصيني مجبول على الجلد والثبات ، فاذا ما اناخ عليه الدهر فى مكان نزح الى آخر، وهناك يحاول بدء حياته من جديد مذللاً الصعاب متحملاً جميع مشاق تكييف النفس للحالة الجديدة دون ما تبرم او تذمر . وهكذا ترى اليوم مئات آلاف الصينيين لا بل الملايين منهم قد غادروا مساقط رؤوسهم وتركوا اعمالهم واموا الاماكن الجديدة لبدء عهد جديد . وتشونكنغ هى اكثر المدن استيعاباً لجماهير اللاجئين المتدفقة.

من الصعب جداً القول بان الحياة فى تشونكنغ سهلة اذ تنقص فيها بطبيعة الحال وبحكم الظروف الاستثنائية الشاذة شروط الراحة الاولية . الا ان هذا الامر لا يؤثر قط فى نفوس الصينيين بل يزيدهم بأساً ويذكي نشاطهم فى العمل لتعجيل نهاية الحرب وتأمين النصر، وعندها يعود كل الى مكانه للتمتع ثانية بملاذ العيش وراحته . وجل اللاجئين الذين فقدوا كل ما لديهم في هذه الحرب، قد وطدوا العزم على ان لا يعودوا الى حياتهم الاولى الا بعد ان يطرد اليابانيون من بلادهم .

اما ساعات العمل التي يؤديها العمال الصينيون فعددها يثير دهشة اخوانهم الاوروبيين المنظمين . لا بل ان زعماء العمال الصينيين انفسهم غير راضين عن هذه الحال . ولكن المجهود الحربى العظيم الهائل ومتطلباته الملحة الكثيرة تضطر ابناء الصين الى بذل جهود فوق طاقتهم والعمل ليلاً نهاراً بدون لأى . ولا مبالغة فى القول ان فى سنى الحرب الاولى لم تعرف جماهير ابناء الصين سوى النوم والعمل . الا ان الحالة بدأت تتحسن فى الآونة الاخيرة . واهالي تشونكنغ يقضون الآن اوقات فراغهم وراحتهم فى الالعاب الشتى والرقص والسباحة وما اشبه . على ان هذه الملاهي بعيدة كل البعد عن الاسراف والبذخ، لا بل انها تتسم بالاعتدال ومراعاة حدود اللياقة والظروف الحربية الحالية .

ان روح المساعدة المتبادلة قوية جداً فى تشونكنغ . فكل واحد يدرك جيداً ان حياته غير سهلة وبالتالي ان حياة غيره غير يسيرة ايضاً ولذا ترى اللاجئين جميعاً يعيشون فى وئام يساعد كل اخاه ويجهد فى تخفيف عبء الحياة عن كاهله .

ان الزائر لتشونكنغ وغيرها من مناطق الصين المتجددة يدهش لذلك الانقلاب العظيم الذى تم فى السنين الاخيرة وما توصل اليه ابناء الصين فى تغلبهم على الصعاب الهائلة وتنظيم حياتهم من جديد. فثمة معامل باكملها ومختبرات ومدارس نقلت الى بعد آلاف الكيلومترات واعيد بناؤها فى الاماكن الجديدة . الى جانب هذا تبذل جهود كبيرة لتوسيع دائرة معارف الجماهير ومكافحة الامية. ومما يثلج له الصدر رؤية العمال الصينيين يكبون بعد عمل ١٦ ساعة فى اليوم على تعلم القراءة . ومع ان كمية الورق الموجودة فى الصين قليلة جداً، فكتب التعليم تطبع بدون انقطاع ونور العلم والمعرفة يضيء سماء الصين المتجددة الناهضة.

ومن الطبيعي ان سعة انتشار العلم بين الطبقات العاملة فى الصين ، وتيقظ الوعي العمالي فيها ، قد احدث تغيراً كبيراً فى حياة العامل الصينى . ان هذا العامل يعلم جيداً بانه يفوق عدوه الياباني الذى لا يعرف لماذا ولاي شيء يحارب . اما الصينى فيبذل قصارى جهده لان طيف المستقبل السعيد الذى يضيئه مشعل الحرية والاستقلال هو دائماً نصب عينيه .

ان الصينيين يعانون نقصاً فى حاجيات كثيرة، ولكن عزمهم على احراز النصر وتحرير بلادهم مهما كلف الامر، هو عزم اكيد لا تفله الارزاء ومصاعب الحياة مهما قست واشتدت وطأتها.

استقبال !

يروى رئيس بلدية لندن الحادثة الطريفة التالية التي حدثت له اثناء زيارته الاخيرة لمدينة بليموث . لما بلغ القطار المحطة جاء لاستقباله اللورد استور ، وتطلع رئيس البلدية حوله فرأى الشوارع غاصة من كلا الجانبين بأناس مصطفين الواحد وراء الآخر .

— «ان اهالي لندن سيسرحون كثيراً — قال رئيس البلدية للورد استور — عندما يبلغهم الخبر ان اهالي بليموث خرجوا بجماهيرهم الغفيرة لاستقبالي ..»

— «ربما» — اجاب اللورد استور بعض التحذر — «ولكن اظن من الواجب اطلاعك على ان صف الواقفين الى اليسار ينتظرون دورهم لشراء جريدة مسائية وصف الواقفين الى اليمين لشراء السمك . »

مطار اميركي في ادغال بورما .

هذا ما قاله النازيون

الآن ، عندما تنهال الضربات القاصمة على النازيين فى جميع الجهات ، نجد متعة وفائدة فى الرجوع الى الوراء والاستماع الى تبجحات الدعاية النازية وتشدقاتها في الماضى القريب. والى القراء بعض ما اذاعته الدعاية النازية فى مثل هذا الوقت منذ ثلاث سنوات :

— «اين هى اندحارات الالمان فى هذه الحرب ؟» (٢٠ آب ١٩٤١)

— «ان خطط الحلفاء لغزو القارة الاوروبية قد دفنت والغيت . وفى هذه الاثناء يشن النازيون حرباً شعواء على الروس ويحطمون قوتهم العسكرية .» (١٧ آب ١٩٤١)

واخيراً هذه نبذة من اذاعة نازية قبل عام فقط :

— «ان تقدم الروس فى الجبهة الشرقية بطيء جداً . انهم اضاعوا الفرصة ولن يحظوا باكل الخبز الاوكرايني .» (٢١ آب ١٩٤٣)

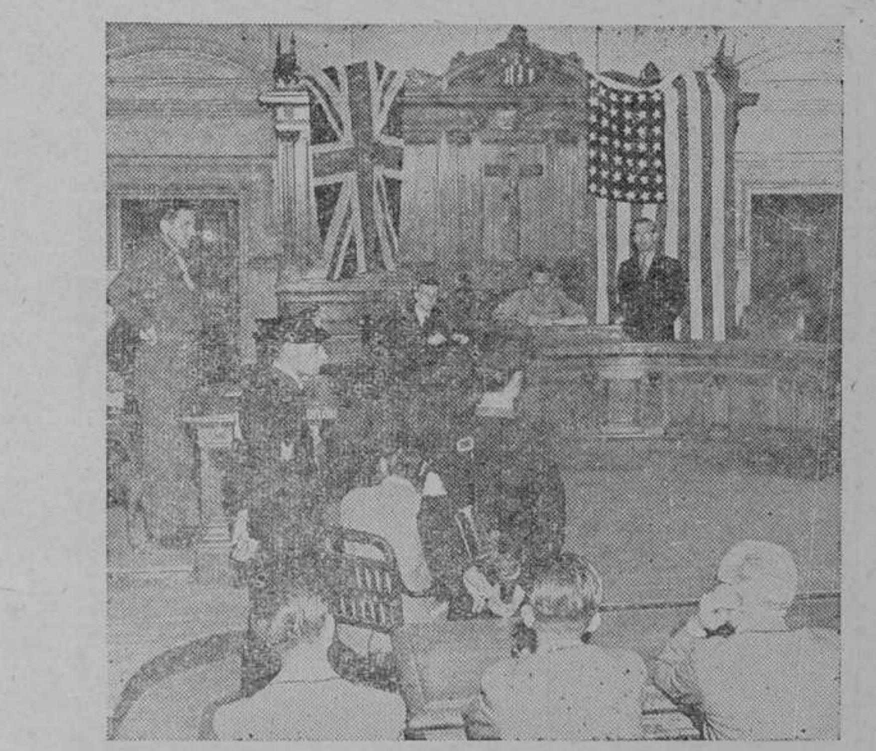
هذا فيما مضى، اما اليوم !!

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



متطوعة يهودية فلسطينية تعمل فى قسم التصوير فى مكان ما فى الشرق الاوسط.



فى قاعة المحكمة بروما — ويزين صدر القاعة العلمان البريطانى والاميركى . والقضاة من ضباط الحلفاء ايضاً .